

## 2) شرح الأربعين النووية مع الزيادات - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى الجزء الثالث عن ابيه عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:00](#)

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث يؤكد الحديث السابق - [00:00:18](#)

في الحديث السابق في حديث جبريل ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام الخمسة هذه. آآ فهذا الحديث فيه تأكيد للحديث السابق. هذا امر الامر الثاني اه فيه مسألة اخرى تتعلق بان ان هذه الاربعة اركان الخمسة هي بنيان وسنبين هذا ان شاء الله في فوائد هذا الحديث - [00:00:33](#)

لكن قبل ذلك كما اتفقنا ان ان نفعل في كل هذه الاحاديث ان ان نبدا الشرح بذكر ترجمة انتصر لي راوي هذا الحديث راوي الحديث هو ابو عبد الرحمن - [00:00:52](#)

اه عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو من مشاهير الصحابة اسلم مع ابيه وهو صغير لم يبلغ الحلم. وهاجر الى المدينة المنورة وعمره اه عشر سنين لما هاجر وكان عمره يوم بدر ثلاثة عشر سنة ثلاثة عشر سنة - [00:01:07](#)

حيث استصغر بها وباحد واجيز يوم الخندق. اه كان من اهل الورع من اهل العلم كثير التابع لاثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابن عمر يعني يعد من من اه - [00:01:25](#)

من كبار ائمة الصحابة ومن فقهاء الصحابة ومن علماء الصحابة لانه ليس كل الصحابة علماء فهو يعد من كبار المحدثين ومن كبار الفقهاء وهو احد السبعة المكثرين من رواية الاحاديث. يعني الذين يروون بالالوف - [00:01:38](#)

وهو واحد منهم لذلك بلغت مروياته اكثر من الف وستمائة حديث اه توفي سنة اثنين وسبعين للهجرة وعاش في هذه الدنيا اه سبعة وثمانين سنة رضي الله عنهم ترجمته تجدها في كتب كثيرة. في الكتب التي صنف في اخبار الصحابة. وفي سير اعلام النبلاء وغيرها. ومن اراد - [00:01:56](#)

معاصرا هناك كتاب للشيخ علي الطنطاوي. اسمه اخبار عمر وابنه اخبار عمر وابنه فهو كتاب مخصص لسيرة عمر وسيرة عبد الله ابن عمر طيب المسألة الثانية ما يتعلق بالفاظ هذا الحديث وغريبه. قوله بني يعني اسس واقم - [00:02:24](#)

قوله الاسلام المقصود بالاسلام هنا الدين قوله على خمس وفي رواية على خمسة يعني خمس دعائم او خمسة اركان. يعني اذا قلت خمس فنفسره بدعاء واذا قلت خمسة فنفسره بأركان وهذا حتى حتى نضطرر مع قاعدة النحويين في موضوع التذكير والتأنيث ان العدد من ثلاثة الى تسعة - [00:02:52](#)

ما يخالف العدد المحدود من ناحية التذكير والتعنيف. مثلا نحويا طيب اقام الصلاة يعني المداومة عليها وفعلها كاملة الشروط والاركان ونحو ذلك طيب اه هذا الحديث فيه فوائد ومسائل فيها ان اركان الاسلام خمسة. وفيه اهمية هذه الاربعة الخمسة -

[00:03:18](#)

وفيه تشبيه الامور المعنوية بالامور الحسية. كيف لان الصلاة والزكاة والصوم وهذي الاشياء هذي اشياء يعني ليست ليست ببنيان مع ذلك قال بني فشبه هذه الاشياء بالبناء بالبناء الذي له خمسة اركان - [00:03:38](#)

خمس دعائم تدعمه وتعينه على الوقوف. فكان هذه الاركان الخمسة هي التي تجعل الانسان مسلما واذا سقطت هذه الاركان الخمسة سقط اسلام الانسان فمن فوائد هذا الحديث تشبيه الامور المعنوية بالامور الحسية حتى يفهمها الانسان ويستوعبها. وهذا من حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:58](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان الشهادتين هما اساس الدين وما بعده من اركان تبع لهما والفوادي هذا الحديث ان اعظم ركن عملي من اركان الاسلام هو الصلاة. لان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ به مباشرة بعد الشهادتين - [00:04:24](#)

طيب من مسائل هذا الحديث هو قضية حكم من ترك واحدا من هذه الاركان. اما من ترك الشهادتين فهو لا شك انه كافر. من ترك الشهادتين الاوليين لا شك انه كافر. لكن - [00:04:42](#)

الكلام الان في قضية من ترك الصلاة او الزكاة او الحج او الصوم هل يكفر او لا يكفر طيب نأخذها باختصار. بالنسبة للصلاة دلت الاحاديث على ان من داوم على ترك الصلاة وترك الصلاة كليا انه ليس مسلما - [00:04:57](#)

لحديث بين الرجل وبين الشرك او الكفر ترك الصلاة. وحديث العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. ولحديث رأس الامر الاسلام الصلاة. فعمود الخيمة هو الصلاة. اذا سقط العمود خيمة سقطت الخيمة - [00:05:13](#)

يعني سقط اسلام الشخص. ولذلك قال عمر ابن الخطاب لاحظنا في الاسلام لمن ترك الصلاة وهذا الامر جاء عن جماعات كثيرة جدا من السلف والخلف وحكى اسحاق عليه اجماع العلماء. كما يقول ابن رجب - [00:05:29](#)

طيب. وبالنسبة بقي ماذا؟ بقي الصوم والزكاة والحج. فمن ترك شيئا من هذه الثلاثة هل يكفر او لا؟ فيه قولان شهيران للعلماء منهم من يقول يكفر ومنهم من يقول لا يكفر - [00:05:48](#)

واضح هذا فالمسألة خلافية اما الصلاة ولا يعرف عن احد من الصحابة انه قال ان تارك الصلاة ليس بكافر. كل النصوص المنقولة عن الصحابة انه كافر لذلك يقول عبد الله بن شقيق كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر - [00:06:04](#)

غير الصلاة طيب نختم هذا الحديث بمسألة وهو لماذا لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الجهاد لماذا لم يذكره مع اركان الاسلام؟ مع اننا نعلم ان الجهاد آ من افضل الاعمال فلماذا لم يذكره؟ ذكر ابن رجب رحمه الله ان العلة في ذلك من - [00:06:30](#)

وجهين العلة الاولى ان الجهاد عند جمهور العلماء ليس فرض عين وانما فرض كفاية. اذا قام به طائفة من المسلمين سقط الاثم عن الباقيين واما هذه الاركان الان خمسة فهي ايش؟ فرض عين. فلذلك لا يناسب ان تذكر معها - [00:06:49](#)

العلة الثانية ان الجهاد لا يستمر فعله الى اخر الدهر واخر الزمان بل اذا نزل عيسى عليه السلام ولم يبق حينئذ ملة غير غير الاسلام فحينئذ تضع الحرب اوزارها ما في فائدة لا حاجة الى الجهاد - [00:07:05](#)

لانه لانه لا يبقى في اخر الزمان من لا غير الاسلام وحينئذ لذلك لم يذكر الجهاد بخلاف هذه الاركان الخمسة فانها تبقى مع الانسان الى ان تطلع الشمس من مغربها - [00:07:23](#)

واضح هذا والله اعلم الحديث الرابع عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احداكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل يرسل الله اليه الملكة فينفخ فيها - [00:07:37](#)

ويؤمر باربع كلمات بكذب رزقه وعمله واجله وشقي وسعيد. فوالله الذي لا اله الا غيره ان احداكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في صفق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - [00:08:02](#)

وان احداكم ليعمل بعمله للنار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم يا شيخنا طيب اه هنا فقط قوله ثم يرسل ثم يرسل الله اليه. نعم. هنا يعني يوجد ضبطان - [00:08:17](#)

إذا قلنا يرسل الله في رواية ثم يرسل الله اليه الملكة يكون ملك المفعول به يرسل فعل والله فاعل والملك المفعول. هذي رواية. نعم وهناك رواية اخرى وهي ثم يرسل اليه - [00:08:42](#)

وحينئذ تظبط الملك بالرفع على انه نائب فاعل ويقال ثم يرسل اليه الملك. نعم. هذا فقط تنبيه بالنسبة لهذه الكلمة. طيب اه نبدأ بترجمة الراوي وهو الصحابي الشهير ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهندي - [00:09:03](#)

اه وهو من كبار الصحابة ومن الاوائل من اسلم من الصحابة وكان من اقرب الناس للنبي صلى الله عليه وسلم وكان خادما للنبي صلى الله عليه وسلم ويرافقه في حله وفي وفي ترحاله. هاجر الحبشة مرتين وشهد - [00:09:27](#)

جميع الغزوات وفي غزوة بدر هو الذي اجهز على ابي جهل. لانه لما جاء وجد ابا جهل بقي فيه شيء من الرمح والحياة فاجهز عليه يعني قضى عليه من مناقبه انه اول من جهر بقراءة القرآن في مكة - [00:09:41](#)

وتلقى لاجل ذلك ظربا شديدا وهذا من فضائله. ومن فضائله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا القرآن من اربعة ومنهم ابن مسعود بل اولهم ابن مسعود وقال عنه عمر بن الخطاب كنيف كنيف يعني وعاء - [00:09:59](#)

خنيف ملئ علما رضي الله عنه روى عليه وسلم اكثر من ثمانمائة حديث توفي في خلافة عمر اه عفوا توفي في خلافة عثمان سنة اثنين وثلاثين للهجرة. ودفن في البقيع - [00:10:15](#)

هذي اه ما يتعلق ترجمة الراوي. المسألة الثانية مفردات الحديث الصادق واضح معنا؟ الصادق في قوله المصدق يعني مصدوق فيما اوحى اليه لان جبريل جاءه بالصدق هو مصدوق بمعنى انه اوحى اليه الصدق - [00:10:32](#)

والله سبحانه وتعالى يصدقه او يصدقه فيما وعده به واضح هذا فرق بين الصادق وبين المصدق صادق يعني لا يقول كذبا مصدوق يعني جاء الله عز وجل اليه بالصدق قوله يجمع يعني يضم ويحفظ - [00:10:56](#)

قوله خلقه يعني تكوينه قوله نطفة النطفة هي المنى النطفة هي المنى قوله علقه علقه يعني قطعة دم وضع الدم ليست يابسة سميت علقه لانها تعلق في الرحم قوله مثل ذلك يعني اربعون - [00:11:23](#)

اربعون يوما قوله مضغة المضغة هي قطعة من اللحم سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ في الفم قوله فيسبق عليه الكتاب يعني الذي سبق في علم الله تعالى. يعني الذي كتبه الله عز وجل عليه بانه شقي او سائد - [00:11:46](#)

طيب اه هذا الحديث تلقته الامة بالقبول كما يقول الحافظ ابن رجب وهو من الاحاديث التي اشتملت على مسائل اه عظيمة وكثيرة. مسائل تتعلق بالعقيدة ومسائل تتعلق بالفقه ومسائل تتعلق الاعمال الصالحة والحذر من الذنوب ونحو ذلك. ففيه هو مجموعة من المسائل - [00:12:06](#)

طيب اه نمر عليها هذه المسائل باختصار من فوائد هذا الحديث بيان اطوار خلق الانسان في بطن امه وهذا الامر يعد من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم التي سبق اليها اطباء كلهم - [00:12:47](#)

وقبل الف واربع مئة سنة بين النبي صلى الله عليه وسلم بوحي من عند الله مراحل تطور الجنين. وهذا هذه المراحل التي ذكرت في هذا الحديث قد اقرها الطب الحديث ولا ينكرها - [00:13:06](#)

ومن الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وهو في وهو في في قبل الف واربع مئة سنة ولا توجد اجهزة ولا اشعة ولا اي شيء هذا لا يمكن ان يكون الا بوحي من عند الله - [00:13:21](#)

وهذا من اكبر الدلائل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وانه رسول من عند الله حقا. وقد ذكر القرآن هذه المراحل في اكثر من اية اه كقوله تعالى فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة. ذكر الله عز وجل هذه المراحل تجدها في سورة الحج وتجدها في - [00:13:32](#)

المؤمنون وغير ذلك طيب اه ومن فوائد هذا الحديث ان من وظائف الملائكة انها موكلة بالارحام وبالنفخ في الاجنة. وهذا يدخل معنا في الايمان بالملائكة. لو تذكر قلنا من ضمن الامام بالملائكة ان نؤمن بوظائفهم - [00:13:52](#)

ومن هذا من هذي الوظائف هو هذا المذكور في هذا الحديث وهو انها موكلة بالارحام بان تنفخ فيها. ونحو ذلك والملائكة كثيرون كل

له عمل ومن فوائد هذا الحديث الايمان بالملائكة - 00:14:11

وهذا ايضا يدخل في ركن الامام الملائكة الايمان بوجودهم يعني حقيقة ومن فوائد هذا الحديث وجوب الايمان بالقضاء والقدر وان كل شيء بقضاء وقدر وهذا يعني واضح من هذا الحديث. بل هو الغرض الاساسي من هذا الحديث - 00:14:25

ومن فوائد هذا الحديث جواز الحلف على الخبر الصادق لتأكيد في نفوس السامعين يعني النبي صلى الله عليه وسلم ايش قال؟ فوالله الذي لا اله غيره حلف النبي صلى الله عليه وسلم مع انه لم يشك احد في كلامه ولم ينكر احد. ولم ولم يعني آآ يطلب منه احد ان يحلف - 00:14:44

وانها بادر النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يحلف. لماذا؟ حتى يؤكد لك هذا فيستفاد منه جواز ان يقسم الانسان ولو لم يطلب منه وجواز ان يقسم الانسان لتأكيد المعلومة في نفس السامعين - 00:15:08

وليس هذا معناه انه غير صادق او انه شك في كلامه لا. وان من باب التأكيد واضح هذا ومن فوائد هذا الحديث ان الاعمال هي سبب لدخول الجنة او او سبب لدخول النار. وفي هذا رد على المرجئة الذين يقولون ان الاعمال - 00:15:23

لا تدخلوا في مسمى الايمان ومن فوائد هذا الحديث ان الاعمال بالخواتيم وهذا من اعظم مقاصد هذا الحديث ليس العبرة بالبداية وانما العبرة بالنهاية يعني ليس العبرة ان تظل تعبد الله عز وجل ستين سنة ولا سبعين سنة وانما العبرة بماذا يختم لك - 00:15:46  
بماذا يختم لك ولذلك يعني قال العلماء ليس العبرة بنقص البدايات. بل العبرة بكمال النهايات وقد تكون انت في بداية طريقك الى الله وبداية طريقك لطابعهم ناقصا او مقصرا او عندك شيء من المعاصي ونحو ذلك. ولكن العبرة بماذا سيختم الله عز وجل حياتك - 00:16:07

انما الاعمال بالخواتيم هذا مما يستفاد من هذا الحديث ومن فوائد هذا الحديث ان من مات على شيء حكم له به من خير او شر. فلذلك يبعث المرء على ما على ما يموت عليه - 00:16:28

ومن فوائد هذا الحديث الايمان بمرتبة الكتابة. ومرتبة الكتابة هي مرتبة من مراتب الايمان بالقضاء والقدر الاربعة. التي ذكرناها في الاصول الثلاثة وشرحناها تفصيل في كتاب الواسطية. لان مراتب القضاء والقدر اربعة. العلم - 00:16:47  
والكتابة والمشية والخلق. فهذا الحديث فيه يستفاد منه العلم ويستفاد منه ايضا الكتابة ابو الفؤاد هذا الحديث الحث على العمل الصالح وكثرته لان الانسان لا يدري بماذا يختم له. ولا يدري متى يموت - 00:17:05

ومن فوائد هذا الحديث الجمع بين الخوف والرجاء لانك لما تسمع هذا الحديث سيجعلك تخاف من ان تختم لك بخاتمة سوء فلذلك ستترك المعاصي وايضا هذا الحديث يجعلك تطمع في رحمة الله عز وجل. لماذا؟ لانك علمت ان الانسان قد يظل طول حياته يعمل بالمعاصي - 00:17:25

ثم بعد ذلك يتوب الله عليه فيختم له بخاتمة حسنة. هذا يجعلك تخاف ام ترجو يجعلك ترجو. فحينئذ جمعت بين الطمع بين بين بين الخوف والرجاء وفيه ايضا التحذير من سوء الخاتمة - 00:17:48

وفيه ان الناس كلهم ينقسمون الى قسمين لا ثالث لهم اما شقي واما سعيد كما قال تعالى فريق في الجنة وفريق السعير ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان لا يغتر - 00:18:12

لا يغتر بعمله الصالح مهما كثر ومهما طالت السنين. لا تغتر بعملك الصالح. لانك لا تدري بماذا يختم لك ولا تدري انك قد تصاب بالغرور وبالرياء وبالعذر فيختم الله عز وجل للانسان والعياذ بالله بسوء الخاتمة - 00:18:30

ومن مسائل هذا الحديث الفقهية التي ذكرها الامام اه ابن رجب رحمه الله مسألة اسقاط الجنين وهو الذي يسمى في العصر الحديث هل هذا جائز او لا لاننا نحن رأينا هنا في هذا الحديث ان نفخ الروح له وقت معين. فمعنى هذا ان الجنين في فترة من فتراته تكوينه لا يكون فيه روح - 00:18:50

تمام كما كما رأينا بنص هذا الحديث. يقول ابن رجب قد رخص طائفة من الفقهاء للمرأة في اسقاط ما في بطنها ما لم ينفخ فيه الروح طيب وطبعا ستقول كيف كانوا يستخدمون الجنين السابق؟ في السابق ما كان عندهم يعني نفس التطور الطبي هذا موجود؟

الجواب لا كان عندهم اشياء كان عندهم - 00:19:18

دواء يأخذونه اذا اخذته المرأة سقط جنينها هذا موجود منذ القدم اه رخصت طائفة من الفقهاء للمرأة في اسقاط ما في بطنها ما لم ينفخ فيه الروح. يعني قبل نفخ الروح - 00:19:41

رخص بعض الفقهاء وقال يجوز لها ان تسقط هذا الروح هذا الجنين وجعلوه كالعزل يعني قاسوه على على العزل. كما ان الزوج يعزل عن زوجته كي لا تحمل فيجوز للمرأة ان تسقط اه ان تسقط - 00:19:55

قبل ان ينفخ فيه الروح. لكن ابن رجب ضعف هذا قال وهو قول ضعيف. لماذا؟ لان القياس الاجهاض على العزل قياس مع الفارق فرق بين العزل وبين الاجهاض. فكيف نقيس هذا على هذا - 00:20:11

لان الجنين ولد انعقد. وربما تصور وفي العزل لم يوجد ولد بالكلية اتضح الفرق بينهما وقد صرح اصحابنا يعني الحنابلة بانه اذا صار الولد علقه لم يجوز اسقاطه. لماذا؟ لانه ولد انعقد - 00:20:26

حتى ولو ليس فيه روح. بخلاف النطفة فانها لم تنعقد بعد وقد لا تنعقدوا ولا تندموا يعني اسقاط النطفة هذا امر جائز يعلق الشيخ الشيخ الطريفي على هذا الموضوع فيقول الاسقاط خوف الفقر والفاقة - 00:20:48

قبل ان ندخل الروح لا يجوز لانه فيه سوء ظن بالله واما اذا كان لمصلحة راجحة كاسقاط حمل قبل النفخ بسبب الاقامة بين ظهراي المشركين او لوجود اعاهة او اعاقبة يثبتها اهل الطب في الجنين - 00:21:11

او لمصلحة صحة الام فلا بأس به هذا باختصار شديد جدا حول هذه المسألة الطبية الفقهية التي فيها مؤلفات وفيها بحوث كثيرة من مسائل هذا الحديث آ قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:27

ووالله الذي لا اله غيره ان احكمم ليعمل بعمل اهل الجنة الى اخر الحديث. هل هذه الجملة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ام هي من كلام ابن مسعود - 00:21:53

واضح السؤال؟ بعض العلماء زعم هذا زعم بعض العلماء ان هذه الجملة ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي من كلام ابن مسعود ادرجها الراوي في في في الحديث ظنا منه انها للنبي صلى الله عليه وسلم والواقع انها هي من من عبد الله بن مسعود قالها تعليقا على الحديث - 00:22:04

ادرجها وادمجها مع الحديث فصار كالحديث الواحد وهذا يسمى عند علماء مصطلح الحديث بايش؟ بالمدرج وفي هذا يقول بيقوني والمدرجات في الحديث ما اتت من بعض الفاظ الرواة اتصلت فهذا الكلام هو لابن مسعود اتصل بالحديث وهو في الحقيقة قاله - 00:22:26

تعليقا على الحديث فظن الراوي انه من كلام النبي فادمج فيه. هكذا قال اه بعضهم ولكن اه هذا الكلام يحتاج الى اثبات. يعني يحتاج الى دليل اذا وجد الدليل قلنا به - 00:22:47

والا فالاصل انه كلام النبي صلى الله عليه وسلم واضح هذا؟ الاصل اذا شككنا فيه هل هو للنبي صلى الله عليه وسلم ام ليس للنبي صلى الله عليه وسلم؟ الاصل انه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:04

ومن زعم خلاف ذلك فعليه اثبات الدليل طيب الامر الثاني آ فرضا لو افترضنا ان هذه الجملة لابن مسعود فهل هذا الكلام غير صحيح او بمعنى اخر هل هذا الكلام لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث اخرى؟ الجواب لا - 00:23:13

بل هذا الكلام صحيح وقد قاله النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث اخرى قطعاً هي له. من كلامه مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل الزمان الطويل - 00:23:34

بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمان الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة. وهذا حديث رواه مسلم. اذا اه سواء قلنا - 00:23:45

هنا ان هذا من لابن مسعود او للنبي صلى الله عليه وسلم قد جاء في احاديث اخرى التصريح بانه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا الكلام صحيح وثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:00

طيب ما معنى هذا الحديث ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة نقول بالنسبة للصنف الاول ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صنفين. صم في عمل بعمل اهل الجنة وصم في عمل بعمل اهل النار. كيف يعني يعمل بعمل اهل الجنة؟ يعني رجل يعمل بالصالحات والطاعات - [00:24:10](#)

طيب طوال عمره يعمل بالاعمال الصالحة ثم في اخر حياته في اخر حياتي انتكس وختم له بالسوء ومات عليه فدخل النار طيب والعكس انسان كان يعمل باعمال بالسينات وبالمعاصي وبالفجور طوال حياته - [00:24:30](#) ثم في اخر عمره تاب واقبل على العمل الصالح فتاب الله عليه ومات ودخل الجنة واضح هذا قوله حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع هذا كناية عن قرب وفاته - [00:24:59](#)

يعني انه ليس لم يبقى على ان يموت ويدخل الجنة او النار الا بمقدار ذراع يعني انه ما بقي شيء طيب فيقول قائل طيب آآ يعني هل الانسان لما يسمع هذا الكلام معناه ان الانسان لا لا يضمن قد يعمل الانسان لله - [00:25:18](#) عز وجل عملا صالحا ثم في اخر حياته آآ يعاقب من الله عز وجل فينتكس ويموت على هذه المعصية فكيف يحصل هذا؟ الجواب ليس هذا المراد. وانما هذا الحديث يفسره حديث اخر - [00:25:39](#)

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس فيما يبدو للناس وان احدكم ليعمل بعمله النار فيما يبدو للناس واضح هذا؟ فمعنى هذا ان هذا الرجل الذي انت تراه يعمل بعمل اهل الجنة. طيب هو عنده خبيثة - [00:25:55](#)

وعمل سري من المعاصي هذي المعاصي التي كان يعملها في السر والتي لا تعرفها انت هي التي خذته عند الوفاة والعكس كذلك الانسان الذي تراه انت اعمى بالمعاصي قد يكون عنده في السر اعمال صالحة لا تعرفها انت - [00:26:16](#) فلما حضرت الوفاة نفعته هذه الاعمال الصالحة التي كان يفعلها في السر ولذلك الانسان لا يظلم ولا يظلم ولا يخذل يعني لا تظن ان انك ستجتهد في الطاعة وفي العمل لله عز وجل ثم ثم يخذلك الله عز وجل في اخر عمرك ويجعلك - [00:26:37](#)

على المعصية لا وانما هذا يكون بما كسبت يداك يعني بما يكون عند الانسان من من ذنوب الخلوات التي يعملها سرا وانت تراه في ظاهره فيما يبدو للناس انه يعمل بعمل اهل الجنة. لكن لا تدري ماذا عنده من خفايا - [00:26:55](#) لذلك قال ابن رجب خاتمة السوء تكون بسبب دسياسة باطنة للعبد لا يطلع عليها الناس من جهة عمل سيء ونحو ذلك. فتلك الخصلة الخفية توجب سوء الخاتمة عند الموت اذا هل الله عز وجل ظلمه؟ لا - [00:27:15](#)

وانما عوقب بهذا الذنب الذي كان يعمل آآ في السر وكذلك العكس قد يعمل الرجل عمل اهل النار وعنده في السر خصلة خفية من خصال الخير وتغلب عليه تلك الخصلة في اخر عمره فتوجب له حسن الخاتمة - [00:27:34](#) ثم ذكر قصة عن عبد العزيز بن ابي رواد قال حضرت رجلا عند الموت يلقي لا اله الا الله. يعني يقال له قل لا اله الا الله. قل لا اله الا الله - [00:27:56](#)

وقال في اخر ما قال هو كافر بما تقول يعني فرحوا والعياذ بالله بكفره بلا اله الا الله المحتظر ومات على ذلك وقال قال امام الشاهد قال عبد العزيز سألت عنه فاذا هو مدمن خمر - [00:28:06](#)

يعني كان مدمن على هذه المعصية في السر ولا احد يعلم بهذا. فلما حضرته الوفاة كانوا يقولون له قل لا اله الا الله ما يستطيع لان هذه المعصية التي كان مدمنا عليها في السر خذته. فكان عبد العزيز بعد ذلك يقول اتقوا الذنوب فانها هي التي اوقعتهم - [00:28:26](#)

قال يا شيخ آآ قال الشيخ عبد العزيز الطريفي الاكثر من عبادة السر من اعظم المثبتات عند الخواتيم نسأل الله عز وجل ان ان يثبت قلوبنا وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم وكان اكثر ما يدعو بهذا الدعاء. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:28:45](#) اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك الله اعلم ثم قال الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية -

المسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. هذا الحديث فيه مسائل. المسألة الاولى في ترجمة الراوي اه قوي هذا الحديث هي عائشة رضي الله عنها وهي من مشاهير الصحابة شهرتها تغني عن الاطالة في سيرتها - [00:29:31](#)

بنت ابي بكر الصديق ام المؤمنين وزوجة النبي صلى الله عليه وسلم واحب نسائه اليه وهي اكثرهن رواية لاحاديثه. بل هي واحدة من من سبعة اشخاص اكثر من رواية الاحاديث يعني المكثرون من - [00:29:49](#)

الاحاديث هم سبعة الذين يروون عن النبي صلى الله عليه وسلم بالالف طيب ليس فيهم امرأة الا واحدة وهي عائشة وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان عائشة هي هي يعني من اعلم بنات ادم - [00:30:05](#)

يعني لا يعلم امرأة في التاريخ جمعت من العلم الشرعي والعلم بالوحي ما جمعت عائشة لا يوازيها احد في هذا. يعني لا لا من السابقات ولا من اللاحقات نعم اه - [00:30:20](#)

كانت فقيهة عالمة محدثة اه دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت تسع سنين وتزوجها بكرا ولم يتزوج احدا من النساء بكرا الا هي وكان يرجع اليها الصحابة في الفتوى وفي مسائل الدين توفيت بمدينة سنة ثمان وخمسين ودفنت بالبقيع وصلى عليها - [00:30:40](#)

ابو هريرة على رأس بعض كبار الصحابة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الفي حديث رضي الله تعالى عنها وارضاهها. المسألة الثانية الفاظ هذا الحديث من احدث - [00:31:02](#)

احدث يعني اخترع وانشأ وابتدأ يعني جاء بشيء حديث في امرنا يعني في ديننا الدين وهو رد يعني فهو مردود على فاعله يعني باطل. لا يقبل منه. نعم طيب هذا الحديث - [00:31:15](#)

كما يقول ابن رجب هو كالميزان للاعمال الظاهرة. اذا اردنا ان نعرف هذه الاعمال الظاهرة هل هي مقبولة او لا؟ هذا الحديث ميزان له فما وافق الوحي فهو مقبول. وما وافق وما خالفه فهو مردود. فهذا هذا الحديث يصلح ميزانا نزن به اعمال - [00:31:39](#)

الناس الظاهرة واضح هذا وكيف ننزل اعمال الناس الباطنة؟ نزنه بحديث انما الاعمال بالنيات وهذا موضوع هذا الحديث يتناول موضوع البدعة وهي من اعظم ما يفسد الاسلام ويفسد الدين وحذر منها النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وكان يقول في خطبته ان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور شر الامور محدثة - [00:31:59](#)

يعني البدع وكان يكرر هذا كثيرا في خطبه نعم اه هذا الحديث فيه فوائد تحريم الابتداع في الدين حتى ولو كانت نيتك حسنة وسليمة. لا يقبل ومن فوائد هذا الحديث - [00:32:27](#)

ان ان العمل المبني على بدعة وهو مردود على صاحبه ولا يؤجر عليه حتى ولو كانت نيته سليمة والبدعة هي هي كل عمل يتقرب به الانسان الى الله عز وجل وليس عليها دليل - [00:32:51](#)

ليس عليها دليل طبعها هو مفهوم الدليل واسع. يعني لا يقتصر على نص اية او نص حديث بل هو اشبه من ذلك ومن فوائد هذا الحديث ان النهي يقتضي الفساد - [00:33:08](#)

وهذي مسائل اصول الفقه. لانه لما نهى عن الابتداع اخبر ان عمله هذا باطل فدل هذا على ان النهي عن الشيء يلزم منه فساده بطلانه مثل من تنفل في وقت النهي - [00:33:22](#)

صوته لا تصح ومثل من يصوم يوم العيد هذي بدعة ومردود على صاحبها فالصوم باطل صوم باطل لا يقبل لا يصلح منه. والاجر لا يحصل عليه بل يأثم ومن فوائد هذا الحديث ان الدين كامل. وقد اكتمل بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:39](#)

ولا نحتاج الى اي احد كائنا من كان ان يضيف على هذا الدين اضافة او يعدل عليه او ينقص او يزيد او يقدم او يؤخر. لان الدين قد اكتمل - [00:34:05](#)

ومن زاد في الدين شيئا او نقص فقد ابتدع قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم نعم مثل ابن رجب للبدع لو قال قال ما مثال البدعة مثال ذلك لو لو اخذ مثلا - [00:34:14](#)

المسبحة واعتقد انها سنة وفضيلة وان فيها وان التسبيح بالمسبحة افضل واعظم اجرا من التسبيح باليد مثلا. هذي بدعة هذي بدعة. واما اذا سبح بالمسبحة واستعان بها فقط كآلة ووسيلة للعد. دون ان يعتقد انها فضيلة فهذا ليس فيه شيء - [00:34:38](#)

ومن امثلة البدعة التقرب الى الله بسماع الملاهي كما يفعله الصوفية ومن امثلة البدعة التقرب الى الله بالرقص. لو ترى الحين الصوفية في اجتماعاتهم يرقصون. هم يتقربون الى الله بهذا. يرى ان - [00:35:03](#)

عبادة وهذي بدعة لانه ليس عليه امرنا وغير ذلك من المسائل من اراد ان يتوسع في مفهوم البدعة فليقرأ كتاب الشاطبي الاعتصام وقد كتب العلماء كثيرا حول البدعة اه من المؤلفات القديمة والحديثة - [00:35:18](#)

الحديث السادس عن ابي عبدالله النعمان ابن البشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات وفي رواية مشبهات - [00:35:44](#)

وفي رواية امور امور مشتبهات ثلاث روايات وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرعى حول الحمى يوشك - [00:36:07](#)

ان يرتفع فيه. الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارمه. الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث فيه مسائل. المسألة الاولى - [00:36:23](#)

اه ترجمة الراوي. الراوي هو نعمان بن بشير الانصاري الخزرجي. ابو عبد الله. هو صحابي وابوه ايضا صحابي ويقال انه اول مولود ولد في الاسلام من الانصار تحديدا بعد الهجرة - [00:36:42](#)

ليس من المهاجرين وانما من الانصار. وبعد الهجرة باربعة عشر شهرا اه كان كريما شجاعا وكان قاضي دمشق واستعمله معاوية على الكوفة يعني جعله اميرا على الكوفة ثم نقله الى اماره حمص. يعني كان اميرا على حمص - [00:36:59](#)

نلاحظ انه تنقل بين بين دول الشام وبين العراق. الى ان قتل رضي الله عنه سنة خمس وستين روى عنه وسلم اكثر من مئة حديث طيب اه المسألة الثانية مفردات هذا الحديث - [00:37:22](#)

قوله ان الحلال بين. بين يعني واضح وظاهر. ولا يحتاج الى توضيح قوله مشتبهات جمع مشتبته وهو المشكل لعدم وضوحه يعني لا تدري هل هو حلال ام حرام مشتبته يعني عوام الناس لا يعرفون. لا يعرفه الا الراسخون في العلم - [00:37:39](#)

الراسخون في العلم يعرفون هل هذا من القسم الاول او من القسم الثاني اما العامة او او او المبتدئين في العلم فانه يشتبته عليهم لا يدرون هل هو من الحلال البين ام من الحرام البين - [00:38:03](#)

واضح هذا لا يعلمهن يعني لا يعلم حكمها اتقى الشبهات يعني ابتعد عنها استبرأ لدينه وعرضه. استبرأ يعني طلب البراءة استبرأ يعني طلب البراءة مثل استغفر يعني طلب المغفرة ما معنى طلب البراءة؟ يعني اذا اذا تركت الشبهات فقد طلبت البراءة لشيئين. طلبت البراءة لدينك وطلبت البراءة لعرضك - [00:38:16](#)

في عند طلبة البراءة لدينك. يعني دينك يصبح بريئا بمعنى دينك يصبح سليما فلا تكتب عليك سيئة لانك تركت هذه الشبهة هذا معنى براءة الدين والثاني براءة العرض وذلك يعني العرض هو موضع الذم والمدح من الانسان. طيب بمعنى انك اذا تركت الشبهات فان الناس لن يتكلموا فيك - [00:38:44](#)

وستحامي عرضك. بينما لو وقعت في الشبهات سيتكلم الناس فيك. وسيقولون فلان لا يتورع. وفلان لا يخاف الله. وفلان فاسق لانه يفعل كذا وكذا ويفعل المشتبهات فاذا تركت الشبهات سلم دينك وسلم عرضك - [00:39:10](#)

هذا معنى قوله فقد استبرأ لدينه وعرضه. قوله الحمى الحمى هو المحمي المحمي وهو المكان المحظور دخوله على غير مالكة واضح هذا؟ مثل ما الان يسمون المحميات مكان محمي يعني ممنوع لاحد ان يدخل فيه - [00:39:28](#)

يوشك ان عفيف نعم يوشك ان يرجع فيه يعني ان تأكل منه. ان تأكل منه ماشيته وتقيم فيه نعم يعني ان ان تدخل في هذا المكان وتراه قوله مضغة المضغة هي قطعة من اللحم - [00:39:53](#)

طيب المسألة الثالثة من مسائل هذا الحديث آ بيان المعنى العام او الاجمالي لهذا الحديث يتكلم عن ان الدين ينقسم الى

ثلاث اقسام لا رابع لها اما حلال بين مثل شرب الماء - 00:40:28

واما حرام بين مثل الزنا واما امور مشتبهة يعني فيها خلاف بين العلماء هل هل هذا حلال؟ ام من الحرام وسنضرب على ذلك امثلة ان شاء الله آآ ثم بعد ذلك يحث النبي صلى الله عليه وسلم على الابتعاد عن هذه الشبهات لانها ستلقي دينك وعرضك - 00:40:41  
ثم اه ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثال على ذلك وقال هذا مثل الراعي انسان عنده غنم يرعى ملك من الملوك اتخذ مكانا محميا ومنع الشعب من ان يدخلوا في هذا المكان - 00:41:06

مكان ممنوع الاقتراب منه ومن دخله عقد واضح هذا طيب فيأتي رجل يرعى بغنمه الملك منع الناس من ان يدخلوا في هذا المكان وان يعني يرتعوا فيه فالعاقل ماذا يفعل حتى لا يعاقب؟ يبتعد عن هذا المكان ولا يقترب من هذه المحمية حتى لا تدخل واحدة من غنمه بالخطأ في هذا المكان المحمي - 00:41:28

بينما لو ان الانسان اخذ غنمه وجعلها ترعى قريبا جدا من هذه المحمية ملاصقة لها هل يأمن ان تفرط واحدة منها وتدخل؟ في داخل هذه المحمية فيعاقب لا يأمن من ذلك - 00:41:56

هذا شأن وهذا مثل الإنسان مع الله عز وجل ومع المعاصي فاذا اردت ان تكون في في في في امان وامان ابتعد عن المعاصي واجعلها بعيدة عنك جدا لانك اذا كنت قريبا منها وتذهب الى اماكن المعاصي وتذهب الى اماكن الشبهات فلا تأمن ان تقع انت فيه -

00:42:09

واضح التشبيه طيب هذا الحديث فيه فوائد كثيرة جدا من فوائده تقسيم الشريعة الى الاقسام الثلاثة حلال وحرام ومشتبه من فوائد هذا الحديث ان الانسان اذا وقع في المشتبهات فانه يهون عليه الامر وقد يقع بعد ذلك في الحرام - 00:42:31  
ومن فوائد هذا الحديث ان من اتقى الشبهات وابتعد عنها فقد حافظ على دينه وحافظ على عرضه. وبالفوائد هذا الحديث ان الانسان ليس عيبا ان يحرص على سمعته وعلى عرضه من ان تتلطح - 00:43:10

بل واجب ان يحرص عليها من ان يقدر فيها الناس بما يرضي الله ومن فوق هذا الحديث حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم وذلك بضربه للامثال المحسوسة لتبين لهم المسائل المعنوية - 00:43:27

من فوائد هذا الحديث عظم شأن القلب لانه اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله. فهو بمنزلة الملك من الاعضاء فالاعضاء جسم الانسان هي هم الشعب والقلب هو الملك - 00:43:45

واذا صلح الملك صلحت الرعية واذا فسد الملك فسدت رعية ومن فوائد هذا الحديث فيه دليل لاهل السنة على ان صلاح الباطن يلزم منه صلاح الظاهر وفساد الباطن يلزم منه فساد الظاهر - 00:44:03

فاذا كان قلبك صالحا ومليئا بالايمان فيجب ان يظهر اثر ذلك على جوارحك ولذلك لما نقول لما تقول مثلا بعض النساء لا احتاج ان اتحجب لان الايمان في قلبي فنقول اذا كان الايمان موجودا في قلبك في قلبك يجب ان يظهر اثره على البدن - 00:44:19  
واضح هذا؟ وليس صحيحا ان الايمان في القلب فقط بل الايمان في القلب وفي القول وفي الجوارح نعم اه باقي التنبيه على قوله ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ما معنى هذا - 00:44:40

هل معنى هذا ان الانسان اذا وقع في الشبهة فانه اثم الجواب هذه الجملة اختلف العلماء في تفسيرها على رأيين من العلماء من يقول من وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام - 00:44:59

يعني ان الواقع في الشبهة اثم وان الواجب هو الابتعاد عن الشبهة. وهذا بعضهم قال به واخذ بظاهر الحديث والرأي الثاني وهو الاظهر والله اعلم المناسب لسياق الحديث ان معنى من وقع في الشبهات وقع في الحرام معناه ان من وقع في الشبهات يوشك ان يقع في الحرام - 00:45:12

يخشى عليه ان يقع في الحرام. لانه سيستهين سيستهين سيستهين. فبعد ذلك لا يأمن ان يقع في الحرم. وهذا معنى قوله من وقع في الشبهات وقع في الحرم. طيب مثال للشبهات قلنا سنمثل ما هو مثال الشبهات. مثل مثل اه لحم الخيل - 00:45:36  
هل هو حلال ام حرام شبه لحم البغال في شبهة اه لحم الضب فيه شبهة هذا في بالنسبة المأكولات وكذلك مسألة التورق وهي

موجودة عند بعض البنوك الان هذا ايضا فيها شبهة وفيها خلاف - [00:45:54](#)

هذي مجرد امثلة بسيطة لقضية اه الشبهات وقد نبه بعض العلماء انه لا يوجد مشتبه مطلق وانما الاشتباه نسبي. فقد يكون مشتبهها بالنسبة لك انت. لكن بالنسبة لي انا ليس - [00:46:16](#)

هو عندي واضح انه حلال او واضح انه حرام ولذلك لا يلام العالم عندما يقدم على الشبهة اذا فعلها وقد هو معتقدا حلها طيب انما يلام من يقدم على الشبهات قبل ان يتبين له حلها - [00:46:32](#)

واضح هذا؟ فالذي يلام هو الذي يقدم على الشبهات دون بحث ودون سؤال ودون تأمل. لذلك اذا رأينا بعض العلماء يفعل بعض الشبهات فمن باب حسن الظن نقول انه لم يفعلها الا لانه تبين له حلها - [00:46:52](#)

وجعلها من القسم الاول وقد فسر الامام احمد رحمه الله شبهة بانها منزلة بين الحلال والحرام الحديث التاسع ثم قال رحمه الله الحديث السابع عن ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه - [00:47:09](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. رواه مسلم هذا الحديث فيه مسائل منها راوي الحديث هو تميم بن اوث بن خارجة الداري - [00:47:46](#)

كنيته ابو رقية كان دينه السابق قبل ان يسلم كان نصرانيا وهذا قليل في الصحابة ان يكون اصله نصرانيا او يهوديا موجود من الصحابة مثل عبد الله ابن السلام كان يهوديا واسلم - [00:48:06](#)

تميم بن اوثى تميم بن اوثى الدائري كان نصرانيا واسلم هذا قليل ولا اغلب الصحابة كانوا على وثنية قريش على عبادة الاصنام اه اسلم سنة التسعين للهجرة يعني متأخرا وكان يسكن المدينة ثم انتقل الى الشام بعد مقتل عثمان - [00:48:20](#)

فنزل بيت المقدس يعني نزل في فلسطين وكان عابد اهل فلسطين كثير التهجد آ وهو اول من اسرج السراج بالمسجد. السراج الذي هو مثل مثل يعني الاضاءة الكهربائية في زماننا الان كان - [00:48:38](#)

السابق يضعون السراج وهو الة للاضاءة من فضائله التي لا يشاركه فيها احد والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بجلالة قدره وعظيم مكانته روى عنه حديثا يعني العادة ان الصحابي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم صح؟ هنا لا. النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه. وهذا اين حصل؟ حصل في حديث اخرجه الامام مسلم. يسمى عند العلماء بحديث الجسام - [00:48:57](#)

هو حديث طويل بامكانك ان ترجع اليه في صحيح مسلم طيب له علاقة بالدجال. رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم هذا من فضائله العظيمة التي اه لا يشاركه فيها احد - [00:49:24](#)

آ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث قليلة بحكم انه اسلم متأخرا السنة التاسعة للهجرة. فروى عنه ثمانية عشر حديثا الفاظ هذا الحديث قوله الدين المراد الدين هنا بمراتبه الثلاثة الاسلام والايمان والاحسان - [00:49:40](#)

قوله النصيحة ادينا نصيحة النصيحة هنا اه اصل النصيحة بمعنى الاخلاص اصل النصيحة بمعنى الاخلاص. يقال يعني اه خلص اللبن يعني صار خالصا يعني مصفى من الشوائب ومن الزوائد وخلصت العسل عن الشمع - [00:50:00](#)

يعني صفيته فالدين النصيحة يعني ايه؟ الدين الاخلاص والنصيحة ايضا يستعمل يقصد بها كلمة يعبر بها عن ارادة الخير للمنصوح له يعني تقول انا انصحك ان تطلب العلم فالنصيحة تكون هي انك تريد الخير لهذا الانسان. المستفيد من النصيحة ليس انت - [00:50:22](#)

وانما المنصوح فنصيحة هي ارادة الخير لمن تكلمه طيب وهي معناها واضح ولا تحتاج الى تفسير. ولكن اه ينبغي ان نركز ان النصيحة في اصلها معناه الاخلاص. حتى نستطيع ان نفهم كيف تكون النصيحة - [00:50:45](#)

لله وكيف تكون نصيحة للكتاب وللرسول قول رسوله طيب لانك اذا فسرت الدين بمعنى ان الاخلاص حينئذ سيتضح لك معنى الحديث طيب قلنا لمن؟ يعني لمن تكون النصيحة لمن تكون النصيحة - [00:51:01](#)

طبعاً قبل هذا الدين النصيحة هذا فيه مدح للنصيحة. وانها من اعظم مراتب الدين وهذا يشبه حديث الحج عرفة. هل اركان الحج لا يوجد فيها الا فقط الوقوف بعرفة؟ ام هناك اعمال اخرى يفعلها الحاج - [00:51:22](#)

هناك اعمال اخرى يفعلها الحاج. فلماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ الحج عرفة هذا من باب المبالغة والحذف والتأكيد على اهمية ومكانة هذا الشيء على ان الوقوف بعرفة هو اعظم ركن من اركان الحج. فكذاك الاخلاص الذي هو النصيحة - [00:51:40](#)

الاخلاص هو اعظم شيء في هذا الدين نعم وانت لما تنصح انسانا تكون مخلصا في في نصيحتك له فدخل فيه معنى اخر. قلنا لمن؟ اي لمن تكون النصيحة؟ قال لله - [00:51:58](#)

طيب كيف تكون النصيحة لله؟ ما معنى النصيحة لله؟ معناها الاخلاص لله واضح النصيحة لله يعني الاخلاص لله. كيف يكون اخلاص لله؟ ان تؤمن بوجوده ان تؤمن بانه رب. ان تؤمن بانه معبود. ان ان تؤمن بانه له - [00:52:14](#)

الاسماء الحسنى وصفاته العلى العلى وان تؤمن بانه لا مثيل له ولا شريك له ولا ند له هذا هو الاخلاص لله قال لله ولكتابه كيف يكون الاخلاص او النصيحة للكتاب الذي هو القرآن ان تؤمن به ان تدافع عنه ان توقر القرآن وان تتلوه حق تلاوته وان تعمل به وان تدعو اليه - [00:52:32](#)

وان وان تحت وان تحت الناس على العمل تدعو الى ما فيه يعني من المعاني. واضح؟ هذي النصيحة لايش للقرآن. نصيحة للكتاب ما معنى النصيحة؟ يعني الاخلاص طيب ولرسوله يعني النصيحة لرسوله. ما معنى النصيحة لرسوله؟ يعني الاخلاص لرسوله. كيف تكون مخلصا للرسول صلى الله عليه وسلم؟ تؤمن به تتبعه تصدقه - [00:52:59](#)

اه تطيع اوامرهم وتترك نواهيهم وتصدق اخبارهم وتوقره وتعظمهم ولا ولا تنسب له النقائص ونحو ذلك ولا ائمة المسلمين كيف تنصح ائمة المسلمين؟ يعني كيف تكون مخلصا لائمة المسلمين؟ ائمة المسلمين نوعان علماء وامراء - [00:53:25](#)

علماء وامراء كيف تكون نصيحة للعلماء؟ النصيحة للعلماء هي بتوقيرهم واحترامهم واتباعهم آآ فيما يدعون اليه من حق الاستفادة منهم منهم والدعاء لهم. ونصيحتهم عندما يخطئون. واضح؟ هذا بالنسبة للعلماء - [00:53:46](#)

وبالنسبة للامراء كذلك الامراء المسلمين آآ الذين يحكمون بشريعة الله عز وجل وهؤلاء يطاع لهم ويسمع لهم في غير معصية ويوقرون ويحترمون ولا يخرج عليهم بالسيف ونحو ذلك طيب وعامتهم هذا جعله الان عاما لكل مسلم. فكل مسلم له حق عليك في النصيحة. كيف تكون النصيحة لعامة المسلمين؟ يعني كيف - [00:54:08](#)

الاخلاص للمسلمين يعني ارشادهم وعظهم نصحهم اه ستر عوراتهم بيان نافع لهم بيان الظار لهم الامر بالمعروف نهى عن المنكر ان تحب لهم وتحب لنفسك هذا هو الاخلاص للمسلمين. واضح هذا - [00:54:39](#)

اذا هذا الحديث العظيم يعني حتى قال عنه ابن حجر الهيتمي قال انه يشمل الدين كله يعني لا يخرج شيء من الدين عن هذا الحديث وهكذا اغلب هذه الاحاديث يعني تكون بل كلها هي من جوامع الكلم التي تندرج تحتها مسائل كثيرة. من فوائد هذا الحديث - [00:54:55](#)

كان عظم شأن النصيحة التي هي الاخلاص وبيان منزلة يوم الدين لان النبي صلى الله عليه وسلم حصر الدين حصر الدين فيها. فقال الدين النصيحة لانه لا يوجد شيء في الدين الا النصيحة - [00:55:13](#)

وهي الاخلاص وفيه بيان لمن تكون النصيحة. لهؤلاء الاصناف الذين ذكرهم وفيه اه فضل نصيحة من من ذكر في الحديث ونصيحة ائمة المسلمين وعامتهم وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:55:27](#)

وهو من خصائص هذه الامة كنتم خير امة اخرج للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. فهو من خصائص هذه الامة التي اه ليس ليس بمعنى انها خصائصها هذه الامة انه لم لا يوجد الا - [00:55:47](#)

المسلمين لا. كان موجودا عند الامم السابقة ولكن اقصد انه مما شرف الله عز وجل به هذه الامة. وجعله شعارا لها وجعله سببا في رفعته وفي خيريتها نعم. كما كما في هذه الاية التي تلونها - [00:56:00](#)

ولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى رسالة مختصرة نافعة. تصلح للمبتدئين انصح بها جدا. اسمها رسالة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر رسالة نافعة جدا طيب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يدخل فيه يدخل فيه النصيحة - [00:56:20](#)

ومن فوائد هذا الحديث توقير علماء المسلمين وعدم التنقص منهم خصوصا علماء الثلاثة السابقين. فهؤلاء لهم لهم منزلة عظيمة جدا

وذكر اه من فوائد يعني هذا الحديث ان ابن حجر الهيتمي ذكر ان كلمة النصيحة هي من اجمع ومن اوسع الكلمات التي قالتها العرب -

[00:56:39](#)

وهي تشبه كلمة الفلاح. كلمة الفلاح وكلمة النصيحة هاتان الكلمتان من اوجع من من اجمع ومن اوسع الكلمات التي نطقت بها العرب لانها ايش منواه خيرا كثيرا قال صلى الله عليه وسلم اذا استنصح احدكم اخاه فلينصح له. وهذا من اعظم انواع النصيحة اذا

استشارك احد في شيء فيجب عليك ان ان تجيبه كما لو كنت تجيب نفسك. فالذي - [00:57:05](#)

تريده له وترضاه له ارضه لنفسك المبارك اي الاعمال افضل؟ قال النصح لله وكان السلف اذا ارادوا نصيحة احد وعظوه سرا حتى قال

بعضهم من وعظ اخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحة. ومن وعظه على رؤوس الناس - [00:57:37](#)

فان ما وبخه يعني هذه فضيحة ولا احد يرضى ان تنصحه امام الناس قال الفضيل بن عياض المؤمن يستر وينصح والفاجر يهتك

ويعير. نعم. والعلماء لهم كلام طويل جدا في النصيحة - [00:57:59](#)

نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:58:17](#)